مشروع المسح الأثري البحري لمنطقة مرسي باجوش

أ.د.عماد خليل حلمى•

الملخص:

يتناول هذا البحث أحد المشروعات التي تتم حاليا في مجال الآثار الغارقة في منطقة مرسي باجوش (٥٠ كم شرق مرسي مطروح) علي الساحل الشمالي الغربي لمصر. وتعتبر مرسي باجوش من المراسي الأثرية التي كانت تأوي إليها السفن التجارية في طريقها من وإلي الإسكندرية لتحتمي من الأنواء وللتزود بالمياه العذبة. وتشير الأدلة الأثرية التي اكتشفت في الموقع إلي أنه كان مستخدما منذ العصر الهللينستي واستمر استخدامه حتي القرن التاسع عشر. ولقد شهدت المنطقة نشاطاً ملحوظا خلال العصر الروماني المبكر. هذا ومنذ عام ٢٠١٥ يقوم مركز الآثار البحرية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية بعمل مسح أثري تحت الماء للمنقطة، حيث أسفر البحث عن اكتشاف بقايا لعدة سفن أثرية غارقة تعود إلي عصور مختلفة. من ناحية أخري تستخدم البعثة في توثيق الموقع واحد من أحدث التقنيات المستخدمة في العمل الأثري تحت الماء وهي تقنية التصوير الفوتوجرامتري ثلاثي الأبعاد. ومن ثم فإن هذا البحث يعرض لأحدث الاكتشافات ولأهم نتائج الدراسة التي تمت في تلك المنطقة.

الكلمات الدالة:

آثار غارقة – ميناء – الساحل الشمالي – حطام – سفن – مرسي – أمفورات

• أستاذ الآثار البحرية كلية الآداب – جامعة الإسكندرية - مدير مركز الآثار البحرية والتراث الثقافي الغارق emadkhalil@alexu.edu.eg

مقدمة:

يعتبر الساحل الشمالي لمصر من الطرق الملاحية المطروقة والمعروفة منذ العصر الفرعوني، حيث توجد العديد من الشواهد الأثرية والتاريخية علي الملاحة البحرية ما بين مصر وشرق البحر المتوسط وخاصة الساحل الفينيقي، وبحر إيجة خلال عصر البرونز. ومن ثم، فقد نشأ علي طول الساحل الشمالي لمصر عدد كبير من المراسي والمرافئ التي كانت تأوي إليها السفن خلال رحلاتها شرقا وغربا.

ولقد شهد الساحل الشمالي المصري طفرة كبيرة من حيث حجم التجارة البحرية خلال العصرين الهيللينستي والروماني الأمر الذي تؤكده العديد من الشواهد والأدلية الأثرية[١]. من ناحية أخري، أقميت العديد من المدن، علي الساحل الشمالي لمصر خلال تلك

الفترة، وقد جاء ذكرها لدي عدد من المؤرخين القدامي أمثال سترابون (القرن الأولي ق.م)، وبطلميوس الجغرافي (القرن الثاني الميلادي) والذي قام بعمل قائمة بالمدن الموجودة علي الساحل الشمالي لمصر مابين الأسكندرية وبرايتينيوم (مرسي مطروح). ومن بين المدن التي ذكرها بطلميوس الجغرافي كانت مدينة زيجريس *Zygris*، وهي المنطقة المعرفة حاليا باسم مرسي باجوش أو أبو حشافة [٢]، والتي تقع علي مسافة ٢٥٠ كم غرب الإسكندرية. وقد جاء ذكر *Zygris* أيضا في أحد الأدلة الملاحية الشهيرة من القرن الثالث الميلادي والمعروف باسم *Stadiasmus Maris Magni*، حيث ذكر في هذا الدليل المكتوب باللغة اليونانية أن تلك المنطقة بها ميناء محمي بالصخور من جانبه الشرقي يصلح لرسو السفن، كما أن الساحل به مصدر للماء العذب ومن ثم يمكن للسفن التي تحتمي به أن تتزود بالمياه [٣].

وتتكون منطقة مرسي باجوش، أو *Zygris* قديما، من مجموعة من الخلجان أكبرها خليج باجوش والذي يمتد من الشرق إلي الغرب بطول ٩٠٠ متر ومن الشمال إلي الجنوب بطول ٣٠٠ متر ويصل أقصي عمق الخليج حوالي ١٢ متر الأمر الذي يسمح بدخول ورسو السفن الكبيرة. ويوجد علي الحد الشرقي للخليج رأس صخرية تمتد في البحر بطول ١٦٠ متر وارتفاع يزيد عن ٦ أمتار، وهي تمثل حماية للجانب الشرقي من الخليج (شكل ١). ومن ثم فإن الخليج يتمتع بهدوء

---

(1) Daszewski, W. A. Excavations at Marina El-Alamein 1987-1988. 15-51.
Majcherek, G. & El-Shennawi, A. Research on Amphorae Production on the Northwestern Coat of Egypt. 129-136
White, D. & White. A.P. Coastal Sites of Northeast Africa. 11-30.
White, D. Marsa Matruh
Robinson, D. & Wilson, A. Alexandria and North-Western Delta.

(2) Ball, J. Egypt in the Classical Geographers.

(3) Bererford, J. The Ancient Sailing Season. 193.

مياهه في معظم الأوقات. من ناحية أخري فإن الخليج محاط من الشمال بسلسلة من الصخور منها ما هو مغمور تحت الماء ومنها ما هو بارز فوق السطح الأمر الذي جعل الخليج محمي إلي حد كبير من الأمواج وتجعله صالح في معظم الأنواء لرسو السف ن وحتي الكبيرة منها. هذا، ومثلما هو الحال في المراسي والموانئ المحمية بسلاسل الصخور، مثل ميناء الإسكندرية قديماً، فإن وجود مثل تلك الصخور التي تحد الخليج، وإن كان يحمي المرسي من الأمواج والتيارات البحرية، إلا أنها من ناحية أخري تمثل خطراً علي السفن أثناء دخولها إلي المرسي أو الخروج منها، خاصة في حالة العواصف والرياح الشديدة، أو في حالة الضباب الكثيف الذي يحول دون رؤية تلك الصخور، الأمر الذي يمكن أن يتسبب في تحطم وغرق السفن أثناء دخول الميناء. وفي حالة مرسي باجوش، فإن الدخول إلي الخليج المحاط بسلاسل الصخور يكون من خلال عدد من الممرات الضيقة نسبيا والخالية من أية عوائق.

المسح الأثري لمرسي باجوش:

في عام ١٨٦١ قامت البحرية البريطانية بإجراء مسح بحري طبوغرافي لساحل شمال إفريقيا، وكان من بين المناطق التي تم عمل خريطة مساحية لها آنذاك منطقة مرسي باجوش، حيث تعتبر تلك الخريطة هي أول توثيق منشور للمنطقة، وقد اظهرت الخريطة سلاسل الصخور التي تحد المرسي من الشمال والشرق (شكل ٢).

وقد جاء ذكر الآثار الغارقة في مرسي باجوش لأول مرة في عام ١٩٩٦ من خلال مقال نشره عالم البحار د. أنور عبد العليم[٤]، حيث أشار كاتب في مقاله إلي زيارته الأولي للمنطقة عام ١٩٦٨ والتي اكتشف خلالها أثناء ممارسته للغوص عدد من الأواني الفخارية الغارقة التي رأي الكاتب أنها تشير إلي وجود حطام سفينة أثرية غارقة بالمنطقة، كما أنه دعي الباحثين إلي دراسة المنطقة بشكل أكثر تفصيلا. وفي عام ١٩٩٦ قام المعهد الأمريكي للآثار البحرية INA-Egypt بعمل مسح أثري محدود في منطقة مرسي باجوش اسفر عن اكتشاف عدد قليل من لأواني الفخارية من نوع الأمفور والتي ترجع إلي العصر الروماني المبكر.

هذا ومنذ عام ٢٠١٥ وحتي الآن تقوم بعثة مركز الآثار البحرية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية بالتعاون مع إدارة الآثار الغارقة بوزارة الآثار وبتمويل من جامعة الإسكندرية ومؤسسة هونور فروست البريطانية وصندوق العلوم والتنمية التكنولوجية، بإجراء مسح أثري بحري شامل لمنطقة مرسي باجوش لتسجيل وتوثيق وتأريخ ما بها من بقايا أثرية، وكذلك عمل نماذج افتراضية ثلاثية الآبعاد لقاع البحر بما يحتويه من آثار غارقة باستخدام تقنيات التصوير الفوتوجرامتري.

(4) Abdel Aleem, A. A new record of a ship-wreck. 140

ويقوم المسح الأثري لمرسي باجوش علي الغوص الشخص، حيث تم تقسيم الخليج إلي عدة قطاعات بحيث يقوم فريق الأثريين بالغوص في كل قطاع بشكل منظم لتسجيل وتحديد أماكن البقايا الأثرية باستخدام تقنية التوقيع GPS، ثم وضع تلك البيانات علي خريطة مساحية. يلي ذلك تصوير البقايا الأثرية وتأريخها، ثم يتم اختيار بعض المناطق لتوثيقها بتنقية التصوير الرقمي ثلاثي الأبعاد. وقد قامت مجموعات الغوص بمسح الخليج من الشرق إلي الغرب بمحاذاة سلاسل الصخور التي تحيط بالخليج من الشمال وذلك لتسجيل مناطق تركز البقايا الأثرية، كما تم تنفيذ عدد من الغوصات في المياة الأكثر عمقاً خارج الخليج وشمال الرأس الصخرية التي تقع في أقصي شرق الخليج.

ولقد لوحظ أن البقايا الأثرية التي تم الكشف عنها هي أغلبها عبارة عن تكتلات من الأواني الفخارية من نوع الأمفورا. وتتركز البقايا الأثرية في خليج مرسي باجوش في ثلاثة مناطق تقع في الجزء الشمالي من الخليج. وتبلغ مساحة تلك المناطق الثلاثة من الشرق إلي الغرب (١٠٠م X ٢٠٠م) للمنطقة الأولي، (٨٠م X ٨٠م) للمنطقة الثانية، و(١٠٠م X ٥٠م) للمنطقة الثالثة (شكل ٣). وتحتوي كل منطقة علي أمفورات وأواني فخارية أخري متنوعة. وقد لوحظ أن هذه المناطق الثلاثة تقع إلي الجنوب مباشرة من مجموعة من الصخور التي تحد مدخل الخليج من الشمال، لذا فمن المرجح أن تلك الصخور هي التي حمت البقايا الأثرية من الأمواج والتيارات وساعدت في بقاءها حتي الآن، في حين أن المناطق التي لا تحدها من الشمال سلاسل الصخور لا يوجد بها إلا القليل من البقايا الأثرية حيث تسببت الأمواج علي مدي القرون في دفن الآثار في الرمال أو تشتتها في أنحاء الخليج.

وقد تم تسجيل أجزاء من أكثر من ١٥٠ أمفورا موزعة علي تلك المناطق الثلاثة، وبالدراسة المبدأية لأنواع الأمفورات والبقايا الأثرية الموجودة في المنطقة اتضح أنها في أغلبها تنتمي إلي العصر الروماني المبكر خاصة في المنطقتين الأولي والثانية، أما المنطقة الثالثة فأغلب الشقف الفخارية بها تنتمي إلي العصر الإسلامي. أيضا لوحظ وجود بعض الأمفورات من العصر الروماني المتأخر وحتي القرن السادس الميلادي. من ناحية أخري عثر بالخليج علي ثلاثة مرساوات حديدية، إثنان منهما يرجعان إلي القرن العصور الوسطي، بينما الثالث يرجع إلي القرن التاسع عشر (شكل٤). كذلك أسفر البحث عن اكتشاف تكتلات من أجزاء الأمفورات خارج الخليج إلي الشمال من الرأس الصخرية، علي عمق يصل إلي ١٨ متر وتضم تلك التكتلات بقايا أمفورات ترجع إلي العصر الهيلينستي.

وبوجه عام تشير اللقي الأثرية التي تم اكتشافها بالموقع إلي أنها ترجع إلي أربعة سفن علي الأقل تتدرج في تاريخها من العصر الهيلينستي، ثم العصر الروماني المبكر، ثم العصر الروماني المتأخر، ثم العصر الإسلامي.

الأمفورات:

من المعروف أن الأمفورات التجارية هي من أهم أنواع اللقي الأثرية التي يُعثر عليها تحت الماء ومن أكثرها انتشارا في المواقع الأثرية الغارقة. فقد كانت السفن تجوب البحار في العصور القديمة محملة بشتي أنواع البضائع المخزنة داخل الأمفورا. ومن أهم المنتجات التي كانت توضع داخل الأمفورات هو النبيذ، والزيوت، والأسماك المملحة، والحبوب وغيرها. هذا وعادة ما تحمل السفينة الواحدة ما بين عشرات إلي آلاف الأمفورات حسب حجم السفينة. ومن ثم، فعند تعرض السفن التجارية للغرق عادة ما تكون الأمفورات هي أكثر اللقي الأثرية التي يتم اكتشافها تحت الماء. من ناحية أخري تتميز الأمفورات بإمكانية تأريخها وفقاً للشكل والطراز ومادة الصنع، لذا فإن دراسة الأمفورات تسهم بشكل مباشر في تأريخ الموقع، والسفن التي تكون قد مرت به.

تعتبر الأواني الفخارية من نوع الأمفورات التجارية هي أكثر أنواع اللقي شيوعاً في منطقة مرسي باجوش، ومن ثم فقد قام فريق العمل بدراسة مجموعات الأمفروا التي عثر عليها في الموقع، وذلك بحصر أعدادها وطرزها وأماكن تجمعها، ثم تصويرها وتأريخها تحت الماء. وقد لوحظ انتشار طرز معينة من الأمفورات في مناطق معينة وقلة تواجدها أو اختفائها بالكامل في مناطق أخري.

من ناحية أخري قامت البعثة بانتشال ٤٠ قطعة فخارية لدراستها وتوثيقها وتسجيلها وتصويرها في الموقع، ثم تم إعادتها إلي البحر مرة أخري في منطقة عميقة نسبياً بحيث تكون بعيدة عن تأثير الأمواج والتيارات البحرية. وقد أثبتت الدراسة أن أهم أنواع الأمفورات الموجودة في الموقع وأكثرها انتشاراً هي الأمفورات مصرية الصنع والتي ترجع إلي العصر الروماني المبكرة (القرن الأول إلي القرن الثالث الميلادي)، الأمر الذي يشير إلي أن السفينة التي كانت تحمل تلك الأمفورات كانت مغادرة مصر في اتجاهها غرباً حين تعرضت للغرق في مرسي باجوش. ومن أهم طرز الأمفورات التي تم اكتشافها في الموقع. **هي:**

أولا: الطراز المعروف باسم الأمفورا المصرية من الطراز الثالث Amphore Égyptienne 3 والذي ظهر في مصر مع بداية العصر الروماني وأصبح يتم إنتاجه في مصر بشكل حصري ويستخدم في تخزين ونقل النبيذ المصري (شكل ٥). وتمتد فترة إنتاج هذا الطراز من القرن الأول إلي القرن الرابع الميلادي. ولهذا الطراز صفات عامة مميزة، فطول الأمفورا يصل إلي ١٤٠سم،

وهي ذات عنق طويل محزز ومقابض صغيرة نصف دائرية[٥]. ويوجد علي امتداد الساحل الشمالي المصري، وخاصة في إقليم مريوط، العديد من المراكز لصناعة هذا النوع من الأمفورا[٦] حيث كانت إقليم مريوط مركزاً رئيسياً في إنتاج النبيذ والفخار المصري. كذلك توجد شواهد أثرية علي إنتاج هذا الطراز من الأمفورات في بعض المناطق في وادي النيل والفيوم[٧].

النوع الثاني: من الأمفورات السائدة في الموقع هو الأمفورات المصرية من الطراز الرابع Amphore Égyptienne 4، وهي أمفورات رومانية مصرية الصنع جاءت تلقيدا من حيث شكلها لطراز آخر شهير وشائع في أنحاء البحر المتوسط هو طراز Dressel 2-4. وعلي الرغم من ظهور طراز Dressel 2-4 في منطقة بحر إيجة خلال القرن الأول قبل الميلاد، إلا أن هذا الطراز سرعان ما انتشر فأصبح ينتج في فرنسا وايطاليا واسبانيا حتي القرن الثاني الميلادي[٨]. أما النسخة المصرية من ذالك الطراز فيمتد إنتاجها من القرن الأول وحتي منتصف القرن الثالث الميلادي (شكل ٦). وكان مركز إنتاجها الأساسي في مصر هو إقليم مريوط حيث تم الكشف عن أكثر من ٢٠ فرن فخار لأنتاج هذا الطراز[٩]. وقد عثر علي العديد من الأمفورات من هذا الطراز في الحفائر الأثرية في الإسكندرية، بالإضافة إلي أنحاء أخري من مصر مثل مينائي القصير القديم وبرنيس علي ساحل البحر الأحمر[١٠]. هذا وتشير الأدلة الأثرية علي تصدير هذا الطراز من الأمفورات وما كان يحتويه من نبيذ مصري إلي أنحاء مختلفة من البحر المتوسط حيث عثر عليه في إيطاليا، فرنسا وتركيا.

بالإضافة إلي هذين الطرازين من الأمفورات، فقد احتوي الموقع علي عدة طرز أخري غير أنها في معظمها غير مصرية الصنع، وإنما مصدرها يرجع إلي أجزاء متفرقة من البحر المتوسط. ومن بين تلك الطرز:

- Zenon amphora والتي ترجع إلي القرن ٣ ق.م. وكان انتاجها في كنيدوس علي الساحل الغربي لأسيا الصغري.

---

(5)Sciallano, M. & Sibella, P. Amphores. 87
Empereur, J.-Y. & Picon, M. Les Atelier d'Amphores du Lac Mariout. 77.
Tomber, R. & Williams, D. Egyptian Amphorae in Britain. 43-45.
(6)Blue, L. & Khalil, E. A Multidisciplinary Approach to Alexandria's Economic Past
(7)Lawall, M. 2003. Egyptian and Imported Transport Amphorae. 172-3.
(8) Peacock, D. & Williams, Amphorae and the Roman Economy.105-6
(9) Senol, A. K. The Amphoras from the Bridge Excavation, Gabbari Sector 2..195-7.
(10) Hayes, J. W. The Pottery. 147-178.
Tomber, R. Pottery from the Roman Deposits. 53-6.
Wendrich, W., et al. Berenike Crossroads. 46-87.

- GrecoItalic amphora والتي ترجع إلي القرن ٣-٢ ق.م، وكان إنتاجها علي الساحل الغربي لشبه الجزيرة الإيطالية.
- Rhodian amphora والتي ترجع إلي الفترة من القرن ٢ق.م – ١م، وكان إنتاجها في رودس
- Dressel 43 – Crete والتي ترجع إلي الفترة من القرن ١م – ٢م، وكان إنتاجها في كريت
- Late Roman 4 والتي ترجع إلي الفترة من القرن ٤م – ٦م وكان انتاجها في مصر وغزة
- Late Roman 5/6 والتي ترجع إلي الفترة من القرن ٥م – ٧م وكان انتاجها في مصر وفلسطين.

المرساوات:

عثر في الجزء الغربي من خليج مرسي باجوش علي ثلاثة مرساوات معدنية، إثنان منهما من الطراز رباعي الشوكات Grapnel Anchor الذي كان سائداً في السفن حتي القرن التاسع عشر، ويبلغ طول المرساه الواحدة ٢ متر. ومن الملاحظ أن الشقف الفخارية المحيطة بالموقع يمكن من خلالها تأريخ السفينة بالقرن السابع أو الثامن عشر الميلادي. أما المرساة الثالثة والتي عثر عليها فهي مرساة أوروبية من طراز Iron Stock Admiralty Anchor ترجع إلي بدايات القرن التاسع عشر.

أجزاء السفن:

تم اكتشاف قطع قليلة من أخشاب السفن في مختلف أجزاء الخليج، هذا ولابد من إجراء دراسة أكثر دقة لتلك القطع الخشبية حتي يمكن تأكيد علاقتها بأي من السفن الغارقة في المنطقة. كذلك تم اكتشاف بعض القطع من القرميد الصنوع من الفخار والمستخدم في تغطية أسقف غرفة المعيشة التي كان يتم بناءها علي ظهر السفن. وتوجد العديد من الأمثلة علي ذلك في سفن أثرية غارقة في أنحاء البحر المتوسط منذ العصر الروماني. أخيراً تم العثور علي بعض البكارات التي كانت تستخدم في رفع أشرعة السفن.

خط الساحل:

لقد أكدت الدراسات التي تمت في منطقة باجوش، صحة النصوص التاريخية لتي ذكرت الموقع وأشارت إلي استخدامه كمرسي للسفن التجارية. من ناحية أخري، كما سبقت الإشارة، فقد جاء في دليل *Stadiasmus Maris Magni* من القرن الثالث الميلادي أن المنطة بها مصدر للماء العذب كانت تتزود منه السفن. لذا فقد قام فريق العمل بتفقد خط الساحل المقابل للخليج وذلك بحثا عن أيه شواهد أثرية

علي سطح الأرض في تلك المنطقة تكون مرتبطة بتوافر الماء العذب. وبالفعل أسفر البحث عن اكتشاف شبكة من صهاريج المحفورة في باطن الأرض علي عمق يصل إلي ٦ م والتي تمتد علي مساحة ٤٠٠م X ١٤٠م. كما أن عددا من تلك الصهاريج مازال به مياه جوفية يستخدمها عرب المنطقة في الري. وبالنظر إلي أسلوب الحفر المستخدم في تنفيذ تلك الصهاريج، من المرجح أنها ترجع إلي العصر الروماني (شكل ٧). ويعد اكتشاف تلك الصهاريج علي مسافة لا تزيد عن ٢٥٠ متر من خط الساحل، دليل يدعم ما جاء ذكره في النصوص القديمة من أن الميناء كانت تلجأ إليها السفن قديما للتزود بالمياه العذبة.

تأريخ وأهمية الموقع:

من المؤكد حالياً ان الموقع يحتوي علي بقايا وقطع أثرية من أكثر من سفينة غارقة. فالقطع الفخارية التي تم انتشالها وتصويرها في أغلبها ترجع إلي العصر الروماني المبكر، خلال الفترة من القرن الأول إلي الثالث الميلادي . أي أن السفينة التي كانت تحمل تلك الأواني في أغلب الظن كانت قد خرجت من الإسكندرية في طريقها إلي إحدي موانئ البحر المتوسط محملة بأواني النبيذ المصرية. من ناحية أخري عثر خارج الخليج، في المياه الأكثر عمقاً علي بقايا لبعض الأمفورات المصرية التي ترجع إلي نهاية القرن الثاني قبل الميلاد، أي أنها ترجع إلي سفينة ثانية تسبق السفينة الأولي بحوالي ثلاثمائة عام.

من ناحية أخري، يعتبر اكتشاف عدد من الأواني الفخارية القادمة من أنحاء متفرقة من البحر المتوسط دليلاً علي أن المنطقة كانت معروفة ومستخدمة كمرسي من قبل البحارة أثناء رحلاتهم بمحاذاة الساحل الشمالي المصري، غالبا في طريقهم إلي الإسكندرية.

بالإضافة إلي الأمفورات التي ترجع إلي العصرين الهللينستي والروماني والتي تمثل الغالبية العظمي في الموقع، فقد تم أيضا تسجيل عدد من الأواني الفخارية والقطع الأثرية التي ترجع إلي عصور متأخرة منها عدد من قطع الفخار المزجج، والملون، وبعض أواني التخزين الفخارية الضخمة. إذا أضفنا إلي ذلك اكتشاف البعثة للمرساوات رباعية الشوكات التي كانت مستخدمة أيضا في السفن العربية، فإنه من المرجح أن تنتمي تلك القطع إلي سفينة ترجع إلي العصر الإسلامي. ويعد ذلك كده دليلاً علي أن المنطقة كانت مستخدمة لفترة طويلة من الزمن امتدت علي الأقل لمدة ١٥٠٠ عام. وهنا تجدر الإشارة إلي أن العثور علي قطع أثرية منفردة من لا يعني بالضرورة غرق السفينة التي كانت تحملها، إنما يمكن أن تكون القطع قد سقطت من السفنية أثناء تواجها في الميناء، غير أنها في كل الأحوال دليل علي استعمال المرسي من قبل السفن التجارية العابرة علي مر العصور القديمة.

المرحلة المقبلة:

أكدت دراسة مرسي باجوش علي مدي الأعوام الماضية مدي ثراء المنطقة من حيث البقايا الأثرية، فكلما امتد البحث فيها كلما تم اكتشاف المزيد. لذا فإنه من المزمع أن يمتد المشروع لعدة مواسم قادمة يتم خلالها استئناف إجراء المسح والتصوير ثلاثي الأبعاد لباقي أجزاء منطقة، بالإضافة إلي التوسع في دراسة المنطقة الأكثر عمقاً شمال الخليج. من ناحية أخري سيتم عمل مجسات بالحفر في مناطق ذات القاع الرملي في منتصف الخليج حيث من المتوقع أن تحتوي تلك الرمال علي العديد من الآثار المدفونة بداخلها. أيضا سيقوم فريق العمل بأخذ عينات من الأخشاب لإجراء تحليل c.14 عليها لتحديد تاريخها. أخيراً يهدف المشروع إلي وضع خطة لإدارة الموقع وحمايته.

لقد أكد مشروع المسح الأثري البحري لمرسي باجوش أن الساحل الشمالي المصري كان يكتظ بالنشاط البحري خلال العصور القديمة. فبالإضافة إلي المدن والموانئ الكبري مثل الإسكندرية ومارينا العلمين وبرايتنيوم، فإن المراسي والموانئ الصغيرة كانت هي الأخري مأوي للسفن التجارية خلال رحلاتها بين شرق البحر المتوسط وغربه، وبالتالي فإن دراستها سوف تساهم بشكل كبير في إلقاء الضوء علي النشاط البحري والعلاقات الاقتصادية خلال العصور القديمة.

قائمة المراجع الاجنبية:

- Abdel Aleem A. 1996. A new record of a ship-wreck from the Greco-Roman period on the west coast of Egypt. International journal of Nautical Archaeology. 25.2:140
- Ball J. 1942. Egypt in the Classical Geographers. Cairo: Government Press
- Bererford J. 2013. The Ancient Sailing Season. Brill. Leiden pp. 193
- Blue L. & Khalil E. 2011. A Multidisciplinary Approach to Alexandria's Economic Past: the Lake Mareotis Research Project: University of Southampton Series in Archaeology 2
- Daszewski, W. A. 1990. Excavations at Marina El-Alamein 1987-1988. Mitteilungen des Deutschen Archaeologischen Instituts Abteillung Kairo. 46: 15-51.
- Empereur J.-Y. & Picon M. 1998. Les Atelier d'Amphores du Lac Mariout. In J.-Y. Empereur (ed.) Commerce et Artisanat dans L'Alexandrie Hellénistique et Romaine. Bulletin de Correspondance Hellénique Supplement 33 pp 77.
- Hayes J. W. 1996. The Pottery. In S. Sidebotham & W. Wendrich (eds.) Berenike 1995: Preliminary Report of the Excavations at Berenike (Egyptian Red Sea Coast) and the Survey of the Eastern Desert. Leiden: Leiden University Research School CNWS pp. 147-178
- Lawall M. 2003. Egyptian and Imported Transport Amphorae. In S. Herbert & A. Berlin (eds.) Excavations at Coptos (Qift) in Upper Egypt1987-1992. Journal of Roman Archaeology. Supplementary series 53 pp. 172-3.
- Majcherek G. & El-Shennawi A. 1992. Research on Amphorae Production on the Northwestern Coat of Egypt. Cahiers de la Céramique Égyptienne 3. Publication de L'Institut Français D'Archéologie Orientale pp. 129-136
- Peacock D. & Williams D. 1991. *Amphorae and the Roman Economy: An Introductory Guide*. London: Longman pp.105-6
- Robinson D. & Wilson A. (eds.). 2011. Alexandria and North-Western Delta. Oxford Centre for Maritime Archaeology. Oxford.
- Sciallano M. & Sibella P. 1994. Amphores Comment Les Identifier? Aix-en-Provence: Edisud pp. 87
- Senol A. K. 2003. The Amphoras from the Bridge Excavation Gabbari Sector 2. In J.-Y. Empereur & M.-D. Nenna (eds.). Nécropolis 2 Études Alexandrines 7 Vol. 1.: 191-211. Cairo: IFAO p.195-7

- Tomber R. & Williams D. 2000. Egyptian Amphorae in Britain and the Western Provinces. Britannia. 31: 43-45.

- Tomber R. 2000. Pottery from the Roman Deposits. In D. Peacock et al. (eds.) Myos Hormos- Quseir Al- Qadim: A Roman and Islamic Port Site on the Red Sea Coast of Egypt. Unpublished Interim Report. University of Southampton pp. 53-6

- Wendrich, W. Z., Tomber, R. S., Sidebotham, S. E., Harrell J. A., Cappers, R. T. J. Bagnall, R. S. 2003. Berenike Crossroads: The Integration of Information. Journal of Economic and Social History of the Orient. 46.1: 46-87.

- White D. & White. A.P. 1996. "Coastal Sites of Northeast Africa: The Case Against Bronze Age Ports" Journal of the American Research Center in Egypt 33: 11-30

- White D. 2002. Marsa Matruh: the University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology's excavations on Bates's Island Marsa Matruh Egypt1985-1989 Philadelphia: Institute for Aegean Prehistory Academic Press

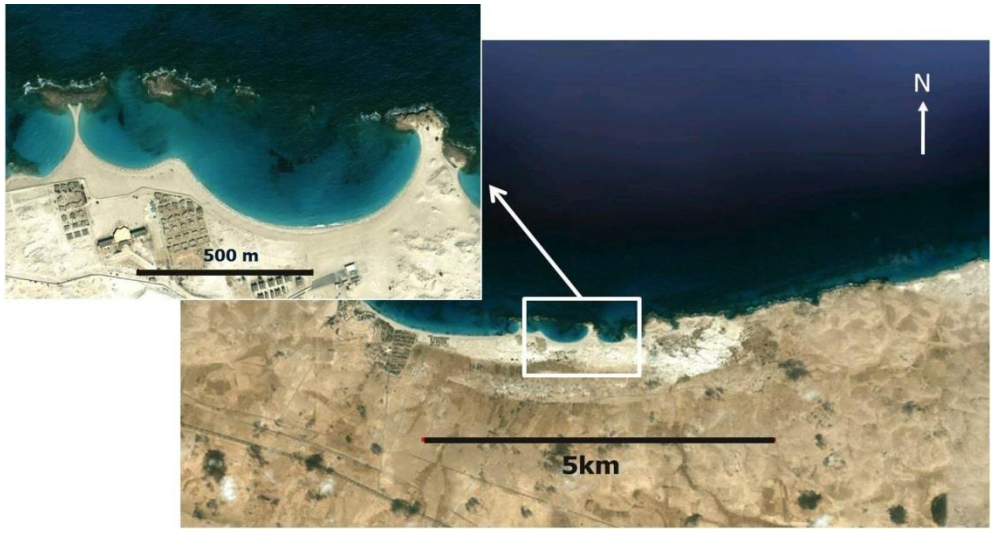

شكل ١: منطقة مرسي باجوش

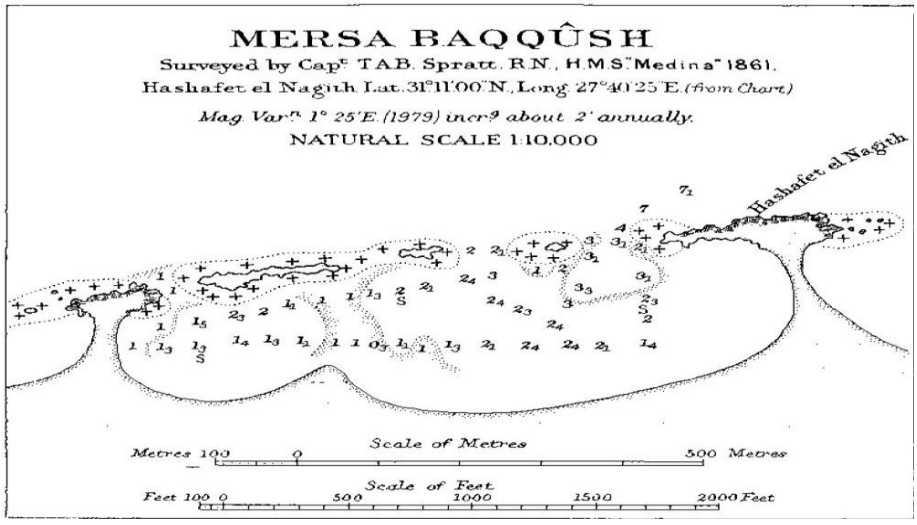

شكل ٢: خريطة مرسي باجوش في ١٨٦١ التي تم تنفيذها بواسطة البحرية البريطانية

شكل ٣: خريطة توزيع القطع الأثرية في خليج مرسي باجوش

شكل ٤: بعض المرساوات الاثرية التي عثر عليها بالموقع

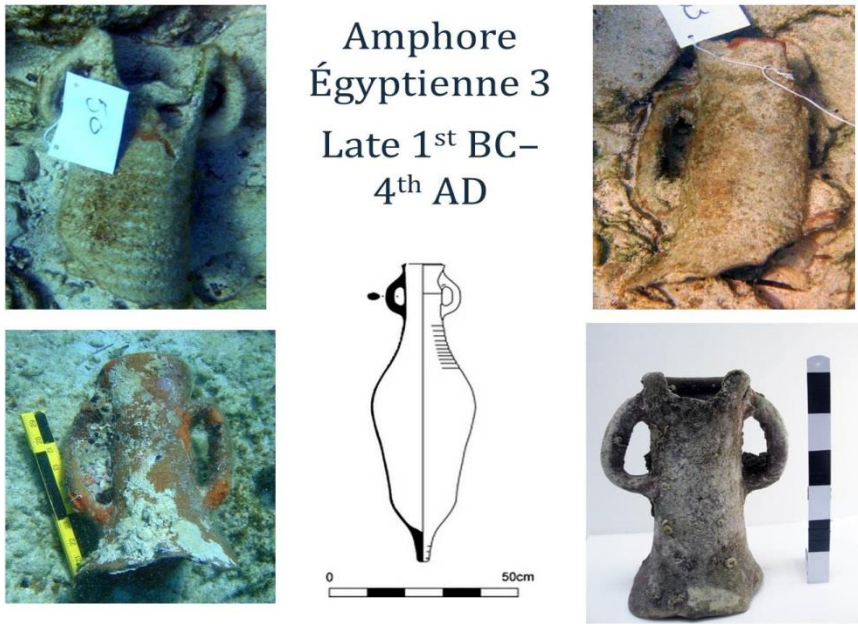

شكل ٥: الأمفورات من طراز ٣، والتي عثر عليها في باجوش

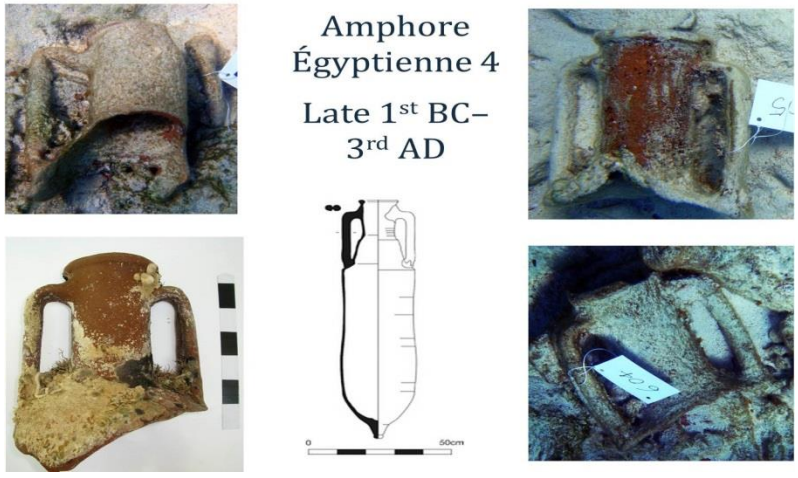

شكل ٦: الأمفورات من طراز ٤ ، والتي عثر عليها في باجوش

شكل ٧: واحد من عدة صهاريج عثر عليها محفورة تحت الأرض في مرسي باجوش

The Marsa Bagoush Underwater Archaeological Survey

Prof. Emad Khalil•

Abstract:

This paper presents one of the main underwater archaeological project that currently takes place at the site of Marsa Bagoush (50km east of Marsa Matruh) along the northwest coast of Egypt. Masra Bagoush is considered one of the ancient anchorages which dates to the Early Roman period. Evidence indicate that it was used by merchant vessels travelling along the northwest coast of Egypt to shelter and obtain supplies of fresh water.

Since 2015, the Alexandria University Centre for Maritime Archaeology and Underwater Cultural Heritage has been conducting an underwater archaeological survey of the site of Marsa Bagoush which resulted in the discovery of the remains of three ancient shipwreck. One the other hand, the project utilizes 3D photogrammetry techniques for recording the site. Hence, the paper will be presenting the results of this ongoing project.

Key words:

Underwater Archaeology – Harbour - North Coast – Shipwrecks – Anchorage - Amphora.

• **Professor of Maritime Archaeology Faculty of Arts – Alexandria University - Director of the Centre for Maritime Archaeology & Underwater Cultural Heritage** emadkhalil@alexu.edu.eg